@ 122 @ (^ ألم تعلم أن ا له ملك السماوات والأرض وما لكم من دون ا من ولي ولا) * * * * .

ومنها : رفع الحكم من غير إقامة شيء مقامه ؛ وذلك مثل امتحان النساء ، نسخ من غير خلف . وكذلك أمثال هذا . .

رجعنا إلى تفسير الآية فقوله : (^ ما ننسخ من آية) أي : نرفع من آية . فأما قوله : (^ أو ننسها) اختلفوا في معناه . وقال ابن عباس معناه : أو نتركها فلا ننسخ . وهو مثل قوله : (^ نسو ا فنسيهم) أي تركوا ا فتركهم . ومنه قول الشاعر : .

(إن علي عقبة أقضيها % لست بناسيها ولا منسيها) .

أي : لست بناسيها ولا تاركها . فعلى هذا يرجع قوله : (^ نأت بخير منها أو مثلها) إلى قوله : (^ ما ننسخ من آية) . .

وقيل : معنى قوله : (^ أو ننسها) يعنى ننسيها على قلبك يا محمد . وذلك مثل ما روينا في حديث أبي أمامة . .

وروت عائشة ' أن رسول ا سمع رجلا يقرأ سورة ، فقال : إن هذا الرجل ذكرني آية كنت نسيتها ' . وهو نظير قوله تعالى (^ سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء ا) وقرأ ابن مسعود : ' ما ننسك من آية أو ننسخها ' وهذا يؤيد هذا القول ؛ فعلى هذا يكون الإنساء على القلب في معنى النسخ . .

وفيه قول ثالث : معنى قوله أو ' ننسها ' أي : نأمر بتركها ، ونبيح تركها ، وذلك مثل نسخ آية الممتحنة ونحوها . .

فإن قال قائل : إذا كان الإنساء بمعنى إباحة الترك . فأي فرق بينه وبين النسخ . .

قلنا : هما وجهان من النسخ إلا أنه أراد بالنسخ الأول : رفع الحكم وإقامة غيره مقامه ، وأراد بالثاني : نسخ الحكم ، من غير إقامة غيره مقامه . كما ذكرنا .